فقد وضع الوفد أمام المشاركين تقريراً موثّقاً لأوضاع الفنانين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، وما يعانونه من اضطهاد ومداهمة للمسارح ورقابة للنصوص يشرف عليها الحاكم العسكري. وفي المداخلة المباشرة التي قدمها الوفد، خلال الندوة الخاصة بالدفاع عن الفنان، اطلع أعضاء الوفود على عناوين المسرحيات التي رفضها الحاكم العسكري، وعلى تاريخ قرار الرفض ورقمه، فضلاً عن ذكر أسماء المسارح التي دوهمت عام ١٩٧٧، وأسماء المسرحيين الذين اعتقلوا.

وأمام هذه الحقائق، لم يُدلِ الوفد الاسرائيلي بأي دفاع، كما أنه لم يحاول وضع مبرارتٍ يعرف مسبقاً أنها لن تقنع أحداً.

وقائع المؤتمر

ومن الجدير بالذكر، أن المؤتمر كان فرصة ثمينة للاحتكاك الثقافي والحضاري بين الامم متعددة الأعراق والجنسيات، خاصة وأن عدداً لا بأس به من كبار المسرحيين الاوروبيين والآسيويين كانوا قد حضروا وشاركوا في جميع المناقشات التي تمت سواء داخل الجمعية العمومية أم داخل اللجان المتفرعة عن المؤتمر، وكان من أبرز الوجوه المسرحية التي شاركت في المؤتمر: الكاتب السوفياتي «آربوزوف»، والكاتب البريطاني «آرنولد ويسكر» والكاتب البولندي «سيتو» والمخرج المسرحي البلغاري البروفيسور «فيليب فيليبوف» والممثلة المسرحية الأميركية الشهيرة «هيلين سبتيوارت»، الزنجية الأصل وصاحبة مسرح «لاماما» في نيويورك.

وقد استطاع المشاركون في المؤتمر أن يطرحوا جميع مشكلاتهم من خلال ما قدموا من أعمال مسرحية خلال السنتين المنصرمتين، حيث أن المؤتمر يعقد كل عامين مرةً واحدة، وبذلك تعرف جميع المسرحيين في العالم على قضاياهم ومشكلاتهم المشتركة، ووصفوا في الوقت ذاته الحلول المناسبة، من خلال تبادل الخبرات في مجال هذا الفن الانساني الأصيل.

وقد تفرعت عن المؤتمر خمس لجان، وتفرعت اللجان بدورها إلى ندواتٍ وحلقات بحث خاصة بموضوعات متعددة، سواء فيما يخص الفنان المسرحي أو الكاتب أو الجمهور أو التقنية الخاصة بتطور المسرح، ودخول السينما على المسرح، وما إلى هنالك من هذه الأمور التي تشغل أفكار العاملين على أن يستعيد المسرح هيبته كونه إرثاً من أهم ما خلفه التراث الانساني.

وأما اللجان الخمس فهي: ١ ــ لجنة المسرح الجديد. ٢ ــ لجنة مسرح العالم الثالث. ٣ ــ لجنة الموسيقى المسرحية. ٤ ــ لجنة فن الرقص. ٥ ــ لجنة الدراسات المسرحية. وكان هناك حلقتا بحث هامتان وهما: الاولى، ندوة كتاب المسرح وشارك فيها بشكل بارز كل من أربوزوف وأرنولد ويسكر، وسيتو، وكان وجود توفيق الحكيم فيها وجوداً رمزياً. أما حلقة البحث الثانية، فهي التي ناقشت موضوع «الدفاع عن الفنان».

وقد اختتم المؤتمر التاسع عشر للمنظمة الدولية للمسرح أعماله يوم السادس من حزيران (يونيو) الفائت باجتماع الجمعية العمومية التي قدمت تقريرها الكامل عن أعمال المؤتمر وأقرت التوصيات والاقتراحات التي تقدمت بها اللجان وحلقات البحث بعد المناقشة والتعديل.ثم فتحت باب الترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة الدولية، حيث تم ترشيح اثنين وعشرين دولة؛ وذلك لشغل أربعة عشر مقعداً، حيث أن مقعد السكرتير العام والرئيس كانا قد شغلا في انتخابات سابقة. وفاز بالرئاسة السيد «يانوس فارمينسكي» من بولندا والسيد «لارش آف مالبورغ» من السويد وفاز أيضاً كل من «نيللي غارزون» من فنزويلا، نائبة أولى للرئيس، والسيد «سقاين آيْنرسون» من آيسلندا، نائباً ثانياً للرئيس، وتسلسلت أسماء الأعضاء على الشكل التالي: «جولي أديديجي» من نيجيريا، «مارتا كويني» من الولايات المتحدة الأميركية، «نوريا إسيرت» من إسبانيا، «آيرين كيزي» من جمهورية المانيا الديمقراطية، «ياولو جراسي» من ايطاليا، «روبرت ساندري» من فرنسا، «بوجوميل ستارتشينوف» من جمهورية بلغاريا الشعبية، «جيورجي شيكيلي»